رابط المادة على منصة باحث

#شرح_سنن_النسائي) مكتمل (

المجلس)316(| شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى باب نعت الاسلام قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا النضر ابن شميز قال اخبرنا كهمة بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال حدثني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال - 00:00:00

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى وعليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - 00:00:23

ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا اليه يسأله ويصدقه - 00:00:43

ثم قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر كله خيره وشره قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة - 00:01:03

طالما المسئول عنها باعلم بها من السائل. قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة دعاء الشاي يتطاولون في البنيان. قال عمر فلبثت ثلاثا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا عمر - 00:01:23

هل تدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل عليه السلام اتاكم ليعلمكم امر دينكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:43

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد وصلنا في الدرس الماظي الى فكر اركان الايمان التي اشتمل عليها هذا الحديث حديث جبريل وذكرت عند ذلك ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:01:59

وعرفنا المراد لكل من هذه الانواع الثلاثة وانه توحيد الله بافعاله وتوحيد الاسماء الالوهية وانه توحيد الله وتوحيد وتوحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:02:25

على وجه يليق بكماله وجلاله دون تشبيه او تنفيذ او تكييف ودون تحريف او تعطيل او تأويل بل على حد قول الله عز وجل ليس في شيء هو السميع البصير - 00:02:47

وذكرت ان مستند هذا التقسيم انما هو الاستقراء لنصوص لنصوص الكتاب والسنة وذكرت ان الصبح في سورة الفاتحة وسورة الناس اول سورة في المصحف واخر سورة في المصحف وذكرت ان - 00:02:59

الحمد لله رب العالمين مستمر على انواع التوحيد الثلاثة الحمد لله اسناد الحمد الى الله وان الله تعالى هو الذي يحمد ويحمده العبد هذا توحيد الوهية. ورب العالمين توحيد الربوبية ومن اسماء الله الرب - 00:03:22

ففي توحيد الاسماء والصفات والرحمن الرحيم اسماني من اسماء الله عز وجل يدلان على صفة من صفات الله وهي الرحمة الرحمن رحمة عامة والرحيم رحمة خاصة وقد جاء في القرآن الكريم وكان بالمؤمنين رحيما - 00:03:40

واما الرحمن فهو اعم واشمل يدل على الرحمة العامة ومن اسماء الله التي لا يجوز ان تطلق على غيره لان من الاسماء اسمى لا تطلق الا على الله. والرحمن والصمد والخالق والبارئ - 00:04:05

فان هذه لا تطلق الا على الله. وبعض اسماء الله عز وجل اطلقت على غيره مثل الرحيم. كما وصف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بانه رؤوف رحيم. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عهدتم حريص عليكم. للمؤمنين رؤوف رحيم. لكن ما جاء عن احد - 00:04:29

حزن انه يقال له رحمن سوى الله عز وجل وبعض الاسماء يطلق على الله وعلى غيره ولكن اطلاقها على الله يختلف عن اطلاقها على غيره لان اطلاقها على الله يليق بكماله وجلاله - 00:04:49

واطلاقها على غير يليق به. ولا تماثل بين الخالق والمخلوق فيما يضاف الى الله. وفيما يضاف الى المخلوقين اسماء الله عز وجل كلها مشتقات. تدل على معاني في الفاظها الرحمن الرحيم يدلنا على الرحمة - 00:05:03

والعزيز يدل على العزة والكريم يدل على الكرم والحكيم يدل على الحكمة واللطيف يدل على اللطف والرؤوف يدل على الرأفة الغفور يدل على المغفرة وهكذا كل اسم من اسماء الله يدل على صفة من صفات الله. واسماء الله تعالى كلها مشتقة ليس فيها اسم جانب. وما ذكر - 00:05:29

من او ذكره بعض اهل العلم وهو خطأ ان من اسماء الله عز وجل الدهر فهذا ليس بصحيح لان الدهر ليس من اسماء الله. بل الدهر مخلوق من مخلوقات الله عز وجل - 00:05:56

وهو الزمان ولهذا قال قال الله عز وجل في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار فقوله وانا الدهر يعني الذي يسب الدهر انما يسبني - 00:06:12

وليس المقصود ان الله هو الدهر وان الدهر من اسمائه. وانما المقصود ان مسبة الدهر مسبة لله لان الدهر زمان ليس متصرفا وليس فاعلا وليس يعني آآ له شأن بيده شأن. وانما هو زمان والله تعالى هو الذي يقلب الزمان ويخرف الزمان. ولهذا - 00:06:31

فقال يؤذن ابن ادم ابن ادم يطلب الدهر؟ يعني وانا الدهر الذي يسب الدهر يسبني لان الله تعالى هو الذي يقلبه فمن سب المقلب الذي ليس يعني له تصرف وليس له شأن. يعني آآ وليس له تصرف انما سب الله عز وجل - 00:06:55

تسب الدهر وانا الدهر يعني من سب الدهر فقد سبني. لان الدهر مقلد ولهذا قال بيد الامر اقلب الليل والنهار الدهر مقلب والله تعالى هو المقلب ومن سب ومن سب المقلب - 00:07:16

ترجع مسبته الى المقلب لان المقلب الذي هو الدهر ليس فاعلا وليس متطرفا حتى يسب وانما هو زمان وانما هو زمان فليس من اسماء الله الدار وقوله وانا الدهر يعني الذي يسب الدهر يسبني - 00:07:33

ولهذا قال بيد الامر اقلب الليل والنهار ومن المعلوم ان ان الليل والنهار هم هم الدار وهما مقلبان والله هو المخلد فليس المقلم الذي هو الدهر من اسماء الله عز وجل - 00:07:51

وانما هو مخلوق من مخلوقات الله والله يتصرف في ملكه كيف يشاء وكذلك اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم كلها مشتقة. ليس فيها اسم جانب مع الرسول عليه الصلاة والسلام محمد واحمد - 00:08:08

وما جاء من انه الحاشر والعاقب كل هذه مشتقة تدل على معاني وليس في اسمائه اسم الجامد وما قيل من ان من اسمائه طه ومن اسمائه ياسين هذا ليس بصحيح. هذان ليسا من اسماء الله - 00:08:24

ليس من اسماء الله طه من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم وطه ولا ياسين وانما طه وياسين اللي جاءت في القرآن حروف مقطعة في اوائل السور. مثل الف لام ميم وحامي - 00:08:44

الف لام راء وكاف ياء عين صاد وطافين وهكذا طه وياسين حروفهم مقطعة جاءت لاول اسبوع كما جاء حميم وطه سين والف لام ميم والف لام راء وهكذا فليس من اثناء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:57

وكونه جاء بعد ذكر الحرفين طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ليس خطابا لطه يعني ما ليس المقصود يا طه ما انزلنا عليك بل طه مثل الف لام ميم الف لام ميم والف لام راء - 00:09:20

ولهذا جاء في القرآن في اول سورة ابراهيم الف لام راء كتاب انزلناه اليك الى فهو مثل طه ما انزلنا عليك هذه مثل هذه تعرف الامراء

حروف مقطعة وطه من الحروف المقطعة فليس اسما من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وليس خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم. في قوله طه لان طه حرفان - 00:09:40

انزلنا عليك خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك كتاب انزلناه اليك خطاب للنبي هذا جاء بعد الف لام راء وهذا جاء بعد طه وكذلك ياسين ليس من اسمائه صلى الله عليه وسلم. ولم يثبت في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم يدلان على يدل على ان هذين من اسماء الله من اسماء - 00:10:09

النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فاسماء النبي صلى الله عليه وسلم مشتقة كاسماء الله عز وجل مشتقة وليس في اسماء اللي هتجامل وليس في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اسم جامد - 00:10:34

الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين مالكي وفي قراءة ملك ملك يوم الدين وهذان وهذا وهذه الجملة تدل على الربوبية وتدل على الاسمى والصفات لان ملك يوم الدين من من اسماء الله الملك والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام. المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 00:10:50

ما لك يوم الدين. وايضا يدل على توحيد الربوبية. وان الله تعالى هو مالك الدنيا والاخرة ويوم الدين هو يوم يوم الجزاء والحساب الدين هو الجزاء والحساب. اليوم الذي يجازى الناس فيها باعمالهم. ولهذا يقولون كما تدين تدان - 00:11:25

كما تجازي تجازى كما تدين تدان مالك يوم الدين يعني يوم الجزاء والعزاء. والله تعالى مالك الدنيا والاخرة. فلماذا نص على ملكه ليوم الدين مع ان الله مالك الدنيا والاخرة - 00:11:49

لان ذلك اليوم هو اليوم الذي يخضع فيه الجميع لرب العالمين. الكل يخضع والكل يستكين لله سبحانه وتعالى لا ليس فيه تجبر ولا تكبر بخلاف الدنيا. فانه يوجد فيها من يتجبر ومن يتكبر - 00:12:05

بل من وجد من قال انا ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من اله غيري. لكن يوم القيامة ما فيه الا الخضوع لله سبحانه وتعالى ولهذا نص على انه مالك يوم الدين. مع انه مالك الدنيا والاخرة لانه اليوم الذي يظهر فيه الخضوع من الجميع. ما في تكبر ولا تجبر - 00:12:25

ما في الا الذلة والخضوع لله سبحانه وتعالى ما لك يوم الدين مالك يوم الدين ومثل هذا ما وصف النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في بعض الاحاديث الصحيحة حيث قال عليه - 00:12:48

عليه الصلاة والسلام انا سيد الناس يوم القيامة. انا سيد الناس يوم القيامة انما قال انا سيد الناس يوم القيامة ونص عليه يوم القيامة مع انه سيدهم في الدنيا والاخرة عليه الصلاة والسلام لان ذلك - 00:13:10

اليوم هو الذي يظهر فيه السؤدد يظهر فيه سؤدده على الجميع من لدن ادم الى الذين قامت عليهم الساعة كلهم يظهر سؤدده عليه. وقد جاء في بعد الحديث ان سيدنا يوم القيامة ثم ذكر ان الناس يجتمعون - 00:13:26

في صعيد واحد فيموج بعضهم في بعض ويبحثون عن من يشفع لهم الى ربهم. ليخلصهم مما هم فيه ويذهبون الى ادم فيعتذر. ثم يحيلهم الى نوح. فيذهبون الى نوح ويعتذر. ثم يحيلهم الى ابراهيم - 00:13:45

ويأتون الى ابراهيم ويعتذر ويحيلهم الى موسى. ويأتون موسى ويعتذر ويحيلهم الى عيسى. ثم يأتون فيعتذر ويحيلهم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها فيتقدم ويشفع ويشفعه الله عز وجل - 00:14:07

وذلك هو المقام المحمود الذي يحمده عليه الاولون والاخرون. من لدن ادم الى الذين قامت عليهم الساعة فاذا قال انا سيد الناس يوم القيامة مع انه سيدهم في الدنيا والاخرة لانه اليوم الذي يظهر فيه سؤدده على الجميع من لدن ادم الى الذين اقامت - 00:14:27

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولهذا سميت هذه الشفاعة الشفاعة العظمى والمقام المحمود لانه يحمده عليه الاولون والاخرون من لدن ادم الى الذين قامت عليهم الساعة ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين توحيد الالوهية - 00:14:46

وتقديم المفعول يفيد الحصر اياك نعبد واياك نستعين ان العبادة والاستعانة محفورة ومقصورة على الله سبحانه وتعالى. هو توحيد الالوهية اهدنا الصراط المستقيم هذا دعاء والدعاة توحيد الالوهية لان من انواع توحيد توحيد فيها الدعاء وقد قال عليه الصلاة

والسلام الدعاء هو العبادة الدعاء هو العبادة - 00:15:10
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هم اهل التوحيد غير المغضوب عليهم ولا الضالين الذين جانبوا التوحيد. فسورة الفاتحة كلها بالتوحيد واشتغلت على انواع التوحيد الثلاثة. في مواظع عديدة منها - 00:15:37
في مواضع عديدة منها هذا توضيح ان سورة الفاتحة مشتملة على انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات اما اخر سورة في المصحف وهي سورة الناس فهي ايضا كذلك مشتملة على انواع التوحيد الثلاثة. لان قوله قل اعوذ برب الناس. اعوذ - 00:16:03
برب الناس هذا توحيد الالوهية لان الاستعاذة من انواع من افعال العباد التي يفرد الله تعالى بها ولهذا قال اعوذ برب الناس. قل اعوذ برب الناس. ورب الناس مثل رب العالمين - 00:16:27
تشتمل على توحيد الربوبية وعلى توحيد الاسماء والصفات لان من اسماء الله الرب ملك الناس في توحيد الاسماء والصفات وتوحيد ربوبية. اله الناس توحيد الالوهية. من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس. يوسوس المدينة والناس - 00:16:45
يعني اعوذ من كذا هو توحيد الالوهية. اذا توحيد الثلاثة اشتملت عليها سور القرآن. وهذا وهاتان السورتان وهما فاتحة المصحف وخاتمة المصحف يتضح منهما اشتمال هاتين السورتين على انواع التوحيد الثلاثة - 00:17:05
اذا عرفنا الحصر في هذه الانواع ومستند الحصر وعرفنا توضيح ذلك من القرآن باول سورة في المصحف وهي الفاتحة واخر سورة في المصحف وهي الناس حيث اشتملت على انواع التوحيد الثلاثة وكذلك سور القرآن تشتمل على هذه الاقسام الثلاثة - 00:17:34
اما النسبة بين توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات فان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الوهية وتوحيد الاسماء والصفات مستلزم لتوحيد الالوهية بمعنى ان من اقر بان الله تعالى هو الخالق الرازق المحي المميت يلزمه - 00:18:02
ان يفرد الله بالعبادة لانه ما دام هو المتصرف في الخلق والايجاد وحده وليس له شريك في ذلك فيجب ان يفرد بالعبادة وحده. من اقر بهذا يلزم هذا ولهذا جاء في القرآن كثيرا - 00:18:26
ايراد توحيد الربوبية لتقرير توحيد الوهية وللانتقال منه الى توحيد الوهية ولهذا جاء في كثير من الايات في القرآن تقرير توحيد الربوبية للعبور منه وللانتقال الى اثبات توحيد الالوهية وان من - 00:18:45
اقر بهذا لزمه هذا وان اقر بروية لزمه الالوهية يقول الله عز وجل اما خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرجنا به حدائق ذات لهجة. ما كان لكم ان تملكوا شجرها اي لهم مع الله بل هم قوم يعدلون. اما جعل الارض قرارا وجعل - 00:19:07
وخلالها انهارا ثم قال ايلهم مع الله؟ بل اكثرهم لا يعلمون. ثم قال امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء خلفاء لهم مع الله فكل اية عندما يقرر يقال في اخرها اله مع الله - 00:19:29
الذي يكون فعله كذا وينفرد بكذا ويختص بكذا يجعل معه الى االه مع الله يعني انكار عليهم بانهم يقرون بالربوبية ثم لا يقرون باالوهية. اذا توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالوهية. توحيد - 00:19:45
اسماء وصفات مستلزمة توحيد الالوهية. لان من عرف ان الله تواب يعني آآ يطلب منه التوبة. يا تواب تب علي. يا رحيم ارحمني. يا غفور اغفر لي. يا لطيف اطوفي. يسأله - 00:20:03
ويطلب منه متوسلا باسمائه ان يحقق له مقتضى اسمائهم. وما تدل عليه اسماؤه من اللطف الاحسان والمغفرة والرحمة وما الى ذلك وتوحيد الالوهية متظمن. بمعنى انه اذا وجد توحيد الالوهية توحيد الربوبية موجود. لان الذي يفرد الله بالعبادة - 00:20:21
ويخص بالعبادة ولا يعبد مع الله غيره قد وزن عنده توحيد الربوبية لانه لا يكون انه يفرد بالعبادة ويخص بالعبادة ثم تنكر ربوبيته ولا يقر بربوبيته. فالمقر باالوهية مقر بالربوبية. لكن ليس المقر بالربوية مقرب الالوهية. لان الكفار مقرين بالربوبية هم اقرب - 00:20:50
لكن ما وجد منه الاقرار باالوهية فالاقرار بالربوبية موجود. الاقرار بالربوبية موجود. ظدنا وكذلك الاسماء والصفات الذي يعبد الله وحده ويخصه بالعبادة هو معترف باسمائه وما تقتضيه اسماؤه سبحانه وتعالى - 00:21:14

ثم من ما يتعلق بالتوحيد عرضنا توحيد الاسماء والصفات الناس منقسمون في توحيد الاسماء والصفات الى طرفين ووسط. وسط فيه اهل السنة والجماعة طرف فيه المعطلة وطرف فيه المشبهة وطرف فيه المشبهة. والحق وسط بين الافراط والتفريق بين بين النفي والاثبات بين بين التشبيه - 00:21:42

تعطيل المعطلة نفر الصفات والمشبهة اثبتت الصفات وجعل الله مشابه المخلوقات واهل السنة والجماعة اثبتوا ونزهوا وهم باثباتهم خالفوا المعطلة وفارقوا المعطلة وما بتنزيههم مع الاثبات فارقوا المشبه الذين اثبتوا وشبهوا - 00:22:22

الذين اثبتوا وشبهوا فهؤلاء اثبتوا فلم يعطلوا ومع اثباتهم لم يشبهوا بل نجده. على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فاثبت السمع والبصر ونفى المشابه - 00:22:48

اذا صفات الله عز وجل كلها يجب اثباتها كما اثبت حيث ثبتت في الكتاب والسنة على ما يليق بكمال الله جلاله دون تشبيه بالخلق لان صفات الباري تليق به وصفات المخلوق تليق به - 00:23:10

هذا ما يتعلق الايمان بالله عز وجل. ان تؤمن بالله. الاخبرية عن الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وعرفنا ان الايمان به الايمان به يكون بالاقرار بربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته وان يعبد الله عز وجل وفقا لهذا الاقرار. وان يعبد الله عز وجل ويتعبد الله عز وجل وفقا لهذا الاقرار بان تكون - 00:23:34

اعمال العباد كلها خالصة لوجه الله وهذه القسمة الثلاثية بعض العلماء يجعلها قسمة ثنائية ليس وليس بين الثنائية والسلفية تباين. لان الثلاثية فيها تفصيل. الربوبية الالوهية وصفات لكن اثنان منها هما بمعنى الخبر وواحد بمعنى الطلب. ولهذا يأتي في كلام بعض العلماء - 00:24:04

توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والخاص. والتوحيد للمعرفة والاثبات يدخل فيه الربوبية ولا اسمها صفات. لان مبنية على علم وتوحيده في الطلب والقصد به الالوهية. اللي هو دعا واستغاثة واستعانة. ويعني وما الى ذلك من انواع العبادة - 00:24:36

توحيد في المعرفة والاثبات يدخل تحته الربوبية وليس من الصفات لانه كلها مبنية على العلم والاثبات وتوحيده في الطلب والقصد الذي هو السؤال والطلب الالوهية لان الالوهية الالوهية طلب وقصد - 00:25:00

وعبادة فلا تنافي بين القول بان التوحيد توحيده في النار والاثبات وتوحيده في الطلب والقصد لان هذا اختصار لكن التوحيد تحت قسمين توحيد الربوبية توحيد الله بافعاله توحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:25:18

على ما يليق بكماله وجلاله ان تؤمن بالله وملائكته وظيفة الملائكة الى الله عز وجل لان الله تعالى هو خالقها خالقهم وموجدهم والملائكة خلق من خلق الله خلقهم الله النور. كما جاء في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور - 00:25:40

وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم. يعني من طين من توصلك الفخار هذه العوالم الثلاثة الملائكة والجن والانس جاء في جاء في السنة المطهرة اصل خلقهم. ومن اين خلقوا - 00:26:13

بل الملائكة خلقت من نور والجن خلقوا الجن اصل الجن خلق من مرج من نار وادم خلق من طين من تراب هذا اصل هذه العوالم الثلاثة كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها - 00:26:45

والملائكة خلقهم الله من نور ذوي اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يزيده الخط ما يشاء الحمد لله فاطر السماوات والارض جاء للملائكة رسلا اولي اجمعهم. مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء - 00:27:09

وقد جاء في السنة ان جبريل له ست مئة جناح وان النبي صلى الله عليه وسلم رأه مرتين مرة في السماء عند سدرة المنتهى ومرة في الارض وقد سد الافق - 00:27:25

من ضخامته وكبر حجمه وقد عرفنا في الدرس الماظي ان ان هذا الخلق الكبير الذي هو ست مئة جناح يتحول الى على صورة

شخص الى صورة شخص يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يرونه. ولا يعرفون انه ملك. حتى بين لهم ذلك رسول الله - 00:27:41

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فالملائكة خلقهم الله على هذا على هذا على يعني ذوي اجنحة ووصل اليهم اعمال يقومون بها منهم الموكل بالقطر انه الموكل بالوحي من هو موكل بالموت - 00:28:07

منهم موكل بالنفس الصور منهم موكل بالجنة منهم الموكل بالنار منهم الموكل بالحفظ منهم الموكل بالكتابة وفيهم الذين في السماوات يعبدون الله عز وجل لا يسأمون ولا يكفرون وفي السنة السابعة بيت - 00:28:34

يقال له البيت المعمور وهو على شمس الكعبة وعلى مساندة الكعبة ولو سقط لسقط على الكعبة كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا البيت يدخله يوميا سبعون الفا - 00:29:03

يدخله يوميا سبعون الفا وكل من دخله لا يدخله مرة اخرى وهذا يدل على كثرة الملائكة وانهم جند لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى. يوميا سبعون الف ومن دخله ما - 00:29:23

هنا مرة اخرى وقد جاء في الحديث ان النار يؤتى به يوم القيامة وله ولها سبعون الف دينار. في كل زمام سبعون الف ملك. سبعين الف بسبعين الف هؤلاء يجرون النار والعياذ بالله - 00:29:41

كل ما جاء في السنة كل ما جاء في الكتاب والسنة من اخبار عن الملائكة يجب التصديق بها. والايمان بانها حق وهذا من الايمان بالغيب لان الملائكة لا نراهم ولكن - 00:29:58

نؤمن بما جاءنا عن الله وعن رسوله بشأنهم من او خاف ومن اعمال ومن مهام يقومون بها. كل ذلك نؤمن به. ولا نتردد ولا نتوقف كل ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم من اخبار الملائكة فنحن نصدق به ونؤمن به - 00:30:14

هذه امثلة ذكرتها من اعمال الملائكة ومن مهمات الملائكة هو الكتاب والسنة مليان من النصوص التي فيها الاخبار عن الملائكة واعمالهم ومهامهم وما يقومون به من الاعمال التي انيطت بهم - 00:30:40

بالله وملائكته وكتبه الكتب المنزلة على المرسلين صلوات الله وسلامه عليه اجمعين والله تعالى ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب وكل رسول انزل الله عليه كتابه. لقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب - 00:31:06

والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزل الحديد فيه بث شديد ومن ادعو للناس فاخبر في هذه الاية الكريمة انه نزل الكتاب نزل الكتاب المراد به الكتب لان الكتاب اسم جنس لفظ مفرد محلى بالالف واللام والالف واللام لاستغراق الجيم - 00:31:34

لان الله ما نزل على على الرسل كتابا واحدا بل انزل عليهم كتبا وقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب باب اي الكتب لان الرسل جمع والكتب جمع لكن جاء لفظ المفرد محلا بالالف واللام وهو لاستغراق الجنس وليس للافراد - 00:31:59

ويأتي لفظ الكتاب في القرآن العزيز يراد به المفرد ويراد به الجنس وهذا الذي في هذه الاية الكريمة يراد به الجنس ومما جاء يراد به المفرد الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. المراد به القرآن كتاب مفرد. هل للعهد الذهني؟ اي الكتاب - 00:32:22

معهود في الاذهان وهو القرآن لان للعهد الذهني اي الكتاب المفرد الذي هو القرآن. المعهود بالاذهان. لكن هنا وانزلنا معهم الكتاب اي الكتب؟ هل الجزء تشمل جميع الكتب وقد جاء في القرآن ايضا ذكر الكتاب بلفظ مفرد - 00:32:45

في مواضع عديدة ويراد به الجنس مثل قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قلبه وقوله هو الكتاب الذي نزل على رسوله - 00:33:09

المراد به القرآن ان للعهد الذهني والكتاب الذي انزله من قبل المراد به الكتب السابقة المراد به الكتب السابقة للجنس الكتاب الذي انزل عليه الكتب مو كتاب واحد لكن الاول كتاب واحد - 00:33:30

والكتاب الذي نزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن والكتاب الذي انزل من قبل اي الكتب فهل الجنس وكذلك في سورة المائدة وانزلنا اليك الكتاب بالحق القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتاب اي من الكتب - 00:33:46

فقال الاولى الكتاب الاولى لفظ مفرد يراد به كتاب مفرد للعهد الذهني. والكتاب الثانية اسم جنس يراد بها الكتب التي نزلت قبل القرآن. وهو مصدق لها ومهيمن عليها. وانزل اليك الكتاب بالحق - 00:34:06
الكتاب خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم عندنا عليك الكتاب وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب اي ما قبله كتب ما بين يديه يعني ما سبقه من الكتب - 00:34:26
من الكتاب اي الكتب وكذلك قول الله عز وجل ليس البر انت تولوا وجوهكم اذا ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين الكتاب هذه جنس ايضا اسم جنس. يراد بها الكتب. ولا يراد بها كتاب واحد. بل يراد بها مختلف الكتب - 00:34:41
وعلى هذا الله عز وجل انزل الكتب على الرسل وقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديث في باس شهيد انزال الكتب من الله كما جاء موضحا في ايات كثيرة مقيد بانه من الله - 00:35:03
نزلت من الله سبحانه وتعالى وانزال الحديد جاء مطلق وانزال الحديد يكون من الجنان الله ينزل الحديث على الناس من الجبال يستخرجونه من الجبال وينزلونه وليس الحديث نزل من السماء - 00:35:26
بل الحديد الذي انعم الله به على الناس يستخرجونه من الارض ومن الجبال والذي من الجبال نزل والله عز وجل ذكر الكتاب وذكر الحديث مع الكتاب الذي فيه منافع للناس - 00:35:45
وذلك ان من لم يستجب للكتاب يعامل بالحديث ويجاهد في سبيل الله حتى يدخل في الاسلام ويؤتي او يؤتي الجزية لقد ارسلنا بالبينات وانزلناه ليقوم الناس بالقوة وانزل الحديث في بذل شديد. من لم يقومه الكتاب تقومه الكتائب - 00:36:04
الكتائب الجيوش ولهذا جاء عن امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه قوله ان الله يجعل بالسلطان ما لا يزعل بالقرآن. كثير من الناس ما يخاف من المصحف والقوارع اللي في المصحف - 00:36:34
ولكن يخاف من العصا والصوت يخاف من العصا والصوت ولا يخاف من القوارع اللي في المصحف فالله سبحانه وتعالى جمع بين الكتاب بين الكتب والحديث حتى يعني يتبين ان من لم يهتدي ومن لم يستقم بالكتب - 00:36:47
فان الكتائب هي التي تقومه. وهي التي تجاهد في سبيل الله عز وجل. حتى يدخل من يدخل في دين الله يوفق من وفق للحق ومن لم يوفق فانه يدخل تحت ولاية المسلمين وتجري عليه احكام اهل الذمة - 00:37:12
واحكام اهل العهد وقد يكون بقاؤه على هذه الحال سببا في دخوله للاسلام في دخوله الاسلام والايمان بالكتب المراد بالكتب الذي سمي والذي لم يسمي والله سمى لنا في القرآن اربعة كتب او خمسة كتب. تسمى التوراة والانجيل والزبور وصحيح ابراهيم وموسى. هذا هو الذي سمي - 00:37:35
لنا في القرآن التوراة والانجيل والزبور وصحيح ابراهيم وموسى. وموسى جاءت في موضعين. في سورة النجم وفي سورة باسم ربك الاعلى والزبور جاء في موضعين في النساء والاسراء والتوراة جاءت في مواضع كثيرة من القرآن بلفظ التوراة - 00:38:04
وبلفظ الكتاب والانجيل جاء في مواضع كثيرة بلفظ الانجيل وكثير من الكتب لم يسمى لنا ونحن نؤمن بالمسمى وغير المسمى لكن ما سمي لنا نسميه باسما وما لم يسمى لنا فاننا نؤمن به ونعتقد ان كل رسول انزل الله عليه كتاب - 00:38:26
ولا نعرف اسم الكتاب ولا شيئا عن الكتاب. ولكننا نؤمن بالكتب كلها. الذي سمي والذي لم سمي كالرسل نؤمن بالذي قصر والذي لم يقصر. الله قص علينا بعضهم وما قص علينا اكثرهم. ونحن نؤمن بالمقصود وغير المقصود - 00:38:50
يقول الذي قص علينا من الرسل والذين لم يقصى وكذلك نؤمن بالذي سمي لنا من الكتب والذي لم يسمى والمراد بالايمان بالكتب اعتقاد بانها حق وانها من عند الله منزلة غير مخلوقة وانها كلام الله تكلم بها - 00:39:10
وانها مشتملة على ما فيه الهداية والسعادة لمن انزلت عليهم وان من اخذ بها كلمة وظفر الى سعادة الدنيا والاخرة ومن اعرض عنها خسر الدنيا والاخرة نؤمن ايمانا مجملا بالكتب كلها بانها كلها حق وانها من عند الله وانها منزلة وانها كلام الله وان من - 00:39:31
التزم بما جاء فيها سعد وغفر ومن اعرض عنها خسر الدنيا والاخرة وذلك هو خسران مبين. هذا قدر مشترك بين الكتب كلها مبينا ان موجود في التارات وهذا في الانجيل - 00:39:59

يؤمن تفصيلا بان هذا موجود في التوراة وهذا موجود في الانجيل لانه جاء في القرآن بان هذا موجود في وهذا موجود في الانجيل. اذ لو كتبنا عليهم في ان نسأل النفس - 00:40:12

والعين بالعلم والانف بالانف والاذن بالاذن والسنة القصاص هذا شيء موجود بالتوراة وسواء وجد في الثورات التي بايدي اليهود بعد ما دخل التحريف والتبديل او لم يوجد جاء في القرآن بان هذا موجود في التوراة - 00:40:22

فهو مما نزله الله في التوراة سواء وجد في ايديهم او لم يوجد. وكذلك صفات اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل. جاء في اخر سورة البقر - 00:40:39

محمد رسول الله والذي معه اشده على الكفار وحما بينهم تراهم ركع في الجنة فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج سطأه فازره فصبر فسوى على سوقه - 00:40:49

وقد جاء في القرآن ان التوراة مشتملة على صفات اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وللجيل مشتمل على صفات اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم اجمعين - 00:41:07

ما الذي جاء في القرآن مضافا الى الكتب نحن نؤمن به ونعتقد انه موجود في الكتب المنزلة سواء وجد في المبدلة او لم يوجد وما جاء وما لم ياتي مضافا الى الكتب المنزلة - 00:41:22

التوراة والانجيل ونحن لا نصدق ولا نكذب الذي بيد اليهود والنصارى ولكن اذا ما ما وجد فيها من باطل لا يليق بالله نكذبه وما وجد من باطل لا يليق بالرسل نكذبه - 00:41:38

والشيء الذي ليس من هذا القبيل وانما هو معاني طيبة وحكم وما الى ذلك لا نصدق ولا نكذب لا ندري هل هي من المنزل او او من المبدل هل هي مما ننزل او مما حرف وبدل - 00:41:54

ولا ونسلك ما ارشدنا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا حدثكم اهل الكتاب بشيء فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. وقولوا امنا بالذي انزل وانزل اليك لا نصدقهم لان لو صدقناهم في كل شيء - 00:42:11

يحسن ان نكون صدقناهم بباطل وان كذبناهم بكل شيء يمكن ان نكون كذبناه بحق لكن اذا قلنا اذا كنا لا نصدق ولا نكذب ولكن نقول امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم هذا يعني فيه سلامة وفيه عصمة وعدم - 00:42:26

تكذيب لحق وعدم اقرار بباطل او تطبيق بباطل اما القرآن فنؤمن به اجمالا وتفصيلا لان القرآن بين ايدينا محفوظ من اوله الى اخره ما في حرف ناقص منه بل هو كامل ومحفوظ بحفظ الله. انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون. والله تعالى حفظه. فنحن نؤمن به اجمالا وتفصيلا. اجمالا - 00:42:43

لانه حق وانه من عند الله وانه منزل وان آآ وان من اخذ به ظفر وسعد ومن اعرظ عنه خسر امنا بالكتب السابقة ونسيت اننا نؤمن بتفصيلا وكل ما جاء في القرآن من خبر نصدقه وكل ما جاء - 00:43:11

القرآن من امر يمتثله وكل ما جاء فيه من نهي نجتنبه ونعبد الله طبقا لما جاء فيه ولما جاء في سنة رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه هذا هو الايمان بالكتب اجمالا وتفصيلا - 00:43:31

اجمالا بالنسبة لها كلها وتفصيلا لما جاء في الكتب السابقة مما نص في القرآن انه موجود فيها نؤمن به تفصيلا وفقا لما جاء في القرآن وما لم يأتي ان كان باطلا واضحا في كتبهم المبدلة فنحن - 00:43:50

نبرئ الله عز وجل وننزهه من ان يتصف بما فيها من الباطل وكذلك الرسل نبرئهم مما جاء في كتبهم من الباطل الرسل وما لم يأتي فنحن لا نصدق ولا نكذب ونقول امنا بالذي انزل الينا وانزل اليه - 00:44:08

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:44:28